كيف تتحقق السلامة ؟

السلامة تبدأ من عاملين:

أ- **حسّ** : وهو استحثاث النفس لاستظهار بواطن ما يثير قلق بحث للتفتيش عنه. وهي حالة استطلاع أولىّ؛ لكشف مبعث القلق.

ب- **من عملية الاستطلاع سيحدد ما هو المقلق ونوعه** : وهذا يعنى أن السلامة بين حالين: إحساس واستظهار أي إدراك واستدراك. فإنْ لم تكُنْ مُدركًا فلن تكون مستدركًا، فسيقع الخطر وتطالك مضرته.

لذلك فإن كثيرًا من الحوادث التي تقع في المنازل لا تخرج عن العامل الأول ، عدم إدراك مصائب الحوادث وتركها تتفاعل مع تداعياتها دون أن تتفعل لمنعها فتحلّ عليك مصائبها فجأة وأنت في غفلة من أمرك ، وهو ما يعني أن الحسّ الوقائي معطل ، فلماذا تعطله أو تضعف ملكته وهو مجس أولي يفزع في الباطن إذا لاح ما يهدد وتستلهمه النفس؛ خشية الوقوع فيه أو التورط بحدثه؟

من أجل ذلك كان علينا أنْ نُعمِل حسّنا الوقائي الذي يوقظنا إذا غفلنا وينبهنا إذا انشغلنا ، يدق ناقوسه في الباطن لتتداعى له جوارحنا وينشغل به همنا اتقاء وقوعه ، وذلك هو المبدأ الذى تقوم عليه السلامة "لعبة الحياة".

❋ ❁ ❋